

٧٠١- التعليق على تفسير ابن جزي | سورة يوسف | ٨٦-٣٤

الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي ادعوا الى الله بسم الله والحمد لله واصلني واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - ٠٠:٠٠:٥٠

الكتاب الآخر في تفسير التسهيل لعلوم التنزيل للإمام ابن جزير رحمة الله تعالى وهذا كتاب آخر في التفسير يعني تنوع التفاسير لا شك أنها تزيدك علماً وفائدة ومعرفتك إلى طرق المفسرين وأيضاً مناهج المفسرين - ٠٠:٠٠:٥٣

لتستفيد منها. هذا التفسيرقرأنا فيه وصل بنا الكلام في سورة يوسف عند قصة الملك وقال الملك أني أرى سبع بقرات سمان. وهي الآية الثالثة والأربعون من السورة. تفضل أقرأ - ٠٠:٠١:١٢

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيعنا وللمستمعين. قال المؤلف رحمة الله تعالى قال الله تعالى وقال الملك هو ملك مصر الذي كان العزيز خادماً له واسميه ريان ابن الوليد وقيل مصعب ابن الريان - ٠٠:٠١:٢٩

وكان من الفراعنة وقيل انه فرعون موسى عمر اربعمائة سنة حتى ادركه موسى وهذا بعيد اني ارى سبع بقرات يعني في المنام عجاف اي ضعاف في غاية الهزال. يا ايها الملا خطاب لجلسائه واهل دولته - ٠٠:٠١:٥٣

الرؤيا تعبرون اي تعرفون تأويلها. يقال عبرت الرؤيا بتخفيف الباء. وانكر بعضهم التشديد وهو مسموع من العرب وادخلت اللام على المفعول به لم لما تقدم عن الفعل قالوا اضغاث احلام اي تخاليطها واباطيلها. وما يكون منها من حديث نفس ووسوسة شيطان. بحيث لا - ٠٠:٠٢:١٥

بحيث لا يعبر واصل الاضغاث ما جمع من اخلاق النبات واحده ضرث فان قيل لم قال اضغاث احلام بالجملة وانما كانت الرؤيا واحدة فالجواب ان هذا كقولك فلان يركب الخيل ان - ٠٠:٠٢:٤٣

انا ان ركب وان ركب فرسا واحدا وما نحن بتأويل الاحلام بعالمين اما ان يريدوا تأويل الاحلام الباطلة او تأويل الاحلام على الاطلاق وهو الاظهر وقال الذي نجا منها هو ساقى الملك - ٠٠:٠٣:٠٢

وادرك بعد امه اي بعد حين يوسف ايها الصديق يقدر قبله مذوق لابد منه. وهو فارسلوه فقال يا يوسف وسماه صديقاً لانه كان قد جرب صدقه في تعبير رؤيا وغيرها. والصديق مبالغة في الصدق - ٠٠:٠٣:١٩

افتتنا في سبع بقرات اي في من رأى سبع بقرات. وكان الملك قد رأى سبع بقرات سمان. اكلتهن سبع عجاف. فعجب كيف غلبتهن وكيف وسعت فيه في بطونهن ورأى سبع سنبلات خضر وقد التفت بها سبع يابسات حتى غطت - ٠٠:٠٣:٤٠

تؤخذ خضرتها يزرعون سبع سنين هذا تعبير للرؤيا وذلك انه عبر عبر وذلك انه عبر البقرات السمان سبع سنين مخصبة وعبر البقرات العجاف بسبعين سنين مجده. وكذلك السنبلات الخضر واليابسة - ٠٠:٠٤:٠٣

دأب بسكون الهمزة وفتحها مصدر مصدر دأب على العمل. اذا داوم عليه وهو مصدر في موضع الحال فما حصدتم فذروه في سنبله. هذا رأى ارشدهم هذا يوسف اليه. وذلك ان ارض مصر لا يبقى فيها الطعام - ٠٠:٠٤:٢٣

معامي فعلمهم حيلة يبقى منها من السنين مخصبة الى السنين المجذبة. وهي ان يتركوه في سنبله غير مدروس فان الحبة اذا بقيت

في غشائها انحفظت الا قليلا مما تأكلون. اي لا تدرسوها منه الا ما يحتاج للاكل خاصة. سبع شداد يعني سبع سنين ذات شدة ووجوع -

00:04:44

يأكلن ما قدمتم لهن اي تأكلون فيهن ما اخترنتم من الطعام في سبنله. واسند الاكل الى السنين مجازا مما تحسنون اي مما تحرزون وتخبئون. ثم يأتي من بعد ذلك عام هذا زيادة على ما تقضيه الرؤيا -

00:05:07

الاخبار بالعام الثامن يغاث الناس يحتمل ان يكون من الغيث اي يمطرون او من الغوث اي يفرج الله عنهم وفيه يعصرون الزيتون والعنب والسمسم وغير ذلك مما يعصر -

00:05:27

طيب هذه الايات التي في سياق قصة يوسف عليه السلام وذكر بعض المفسرين ان الله سبحانه وتعالى اذا اراد امرا جعل له سببا ولما اراد الله سبحانه وتعالى ان يخرج يوسف من السجن ببراءته واراد ان يرفع يوسف درجات -

00:05:44

عليه السلام ارى هذا الملك هذه الرؤيا الملك لا يدري ولا يدري عن يوسف ولا يدري عن شيء فاراد الله سبحانه هذه الرؤيا ومن يعني من ومن تقدير الله اللطيف الخبير سبحانه -

00:06:05

ان هؤلاء الذين يفسرون الرؤى عجزوا عن ذلك فلما عجزوا لم يبقى الا يوسف عليه السلام الله سبحانه وتعالى اخبر هنا قال ان الملك قال اني ارى سبع بقرات سمام -

00:06:21

يأكل يأكلن يأكلهن سبع عجاف. العجاف الهزال الضعيفات. يقول تأتي بقرات ضعيفات جدا هزال ثم تأكل هذه البقرات السمam وسبعين سنبلات خضر معروفة السنابل واخرى يابسات قد التفت عليها حتى غطت هذه الخضر -

00:06:39

ثم لما رأها قال يا ايها الملا افتوني افتوني في رؤيا فسروا لي هذه الرؤيا وجمع اهل تعبير الرؤى الذين يفسرون الاحلام قال اخبروني عن هذه الرؤى ان كنتم للرؤيا تعبرون. يقول المؤلف هنا الاصل ان كنتم تعبرون الرؤيا. طب لماذا دخلت اللام؟ قال لانه -

00:07:03
المفعول قدم للرؤيا تعبرون يقال عبر الرؤيا. ولا يقال عبر الرؤيا. لكن المؤلف يقول لا هذا قد يرد في لغة العرب ان تقول عبوا عبر كلها جائزة. لكن المشهور ان يقولون فلان يعبر الرؤيا يعبر يعني يبين يفسر تعبير -

00:07:24

تعبير الاحلام ماذا قال هؤلاء الذين جمعهم الملك؟ قالوا هذه اضغاث احلام يعني سموها احلام حتى ما سموها رؤى لأن الرؤى لها تفسير والاحلام من الشيطان لا يلتفت اليها قالوا هذه احلام واضغاث احلام يعني -

00:07:44

اضغاط كثيرة يعني متجمعة عليك لا لا نفقها ولا نعرف نفسها اضغاث احلام والضغط كما قال المؤلف هنا يقول هو يقولون هم يقولون هذه اباطيل واحلاظ اختلطت عليك. ووسوت شياطين لا تلتفت اليه اتركها. لانه لم يستطعوا تفسيرها -

00:08:05

والاضغاث كما ذكر قال هو جمع ضعف والضغط في اصله مجموعة من النباتات او الاعواد من الشجر. ولذلك قال الله في قصة ايوب قال خذ ضغثا فاضرب به ضغطا يعني يعني مثل العذق الذي له له عدد من الاعواد ونحوها -

00:08:24

قال اطغاثوا احلام ثم قالوا وما نحن بتاويل الاحلام بعالمين. يعني خلاص سلموا الامر ما استطاعوا الفتیان اللذان دخلا مع يوسف عليه السلام في السجن احدهما نجى لانه قال اما انت فاما قال يسقي فاما قال يسقي ربه خمرا. قال في في قصة قال اني -

00:08:46

اراني احمل فوق رأسي خبزة وقال اني ارعى خمرا. قال اما الذي يعصر خمرا هذا سيخرج من السجن ويصبح ساقی الملك. يصبح يسقي الملك الساقی فهذا الساقی لما خرج مظلت السنين -

00:09:12

تذكرة قال الله سبحانه وتعالى قال و قال الذي نجا منها وادرك بعد امة بعد زمن طويل انا ابيكم بتاويله وارسلون ارسلوني يعني اذنوني ان اذهب الى يوسف في السجن فارسلوه وقالوا اذهب -

00:09:29

فجاء الى يوسف ودخل عليه فقال يوسف ايها الصديق لانه عرف عنه الصدق في حديثه كثيرا قال افتنا وان يعرف انه يؤول الرؤى قال افتنا في سبع بقرات سمام يأكلهن سبع عجاف وسبعين سنبلات خضر واخر يابسات لعلي ارجع الى الناس لعلمهم يعلمون -

00:09:50

فافتاه مباشرة. شف لما جاء قال ان الملك يقول اخرج قال لا ما اخرج حتى تبرا حتى ابرا و حتى تظهر براءتي. اما العلم والفتية على

طول يعطي يعطيه ما يكتم العلم - 00:10:11

وانما يجيئهم مباشرة. فلذلك قال تزرعون سبع سنين. يقول سبع سنين قادمة هذه كلها وقت زراعة سبع سنين دأبا متصلة متتابعة فما حصدتم من هذه السنين السبع ذروه في سنبله - 00:10:27

اتركوه في سنبله الا قليلا مما تأكلون تحتاجون الى اكله. اما الكثير اجعلوه في المخازن. واتركوهم في سنبله. لماذا؟ قال لو لو يعني لما لو الديس او درس لانه يدايس من السنبيل فيخرج الحب. يقول لو اخذتم الحب وخرجتم ادخلته في المخازن - 00:10:45
هذا ما ما يبقى مدة طويلة وقد تأتي السوس ونحوها تأكله ثم تأتون ما تجدون شيئا. لكن اذا كان في سنبله ما يستطيع السوس ويبيقى يبقى في سنبله ما يتغير - 00:11:05

ولذلك حتى الان اذا كانت الحبوب والقمح والذرة ونحوه في السنبيل لو يبقى عشرين سنة ما يتغير ابدا لكن لو ذرة من السنبيل واخرج من سنبابل الوضع في اباء او في مخزن او نحوه ما يبقى مدة طويلة - 00:11:21

آآ يوسف اعطاهم الطريقة آآ يعني التي تكون في حفظ سبع سنين قال فذروهم في سنبلة ثم قال ثم قال الا قليلا ثم قال يأتي ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهن. الا قليلا مما تحصلون. السبع الشداد هي السبع سبع السنين العجاف - 00:11:38
السنين التي ليس فيها مطر شداد قوية ما فيها مطر فيحتاجون ما فيها نبات ولا فيها زروع خلاص انقطع المطر واصبحت الارض يابسة ما في زروع ماذا يصنعون؟ قال فيأكلن هذه السنين يأخذن من من المحاصيل التي في المخازن نخرجها لهم لكن مما تحسين يعني مما حفظته - 00:12:01

في في مخازنكم تخرجونه لمدة هذه هذه السنين. ثم بعدها تمضي السنين العجاف او المجدبة اذا مضت سياتي الناس امطار قوية بعدها. قال ثم يأتي بعد من بعد ذلك يعني الان عندنا كم سنة - 00:12:25

سبعين وسبعين خصم خصبة يحفظون فيها يأخذون الثمار الثمرة ويحفظونها ثم تأتي بعد ذلك سبع شداد عجاف يعني مجدبة ما فيها مطر. اربعة عشر سنة سبع سنين هي قوية وبعد السبع سنين يأتي تأتي تنفرج قال ثم يأتي بعد ثم قال ثم يأتي من بعد ذلك ثم يأتي - 00:12:45

ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون. شف كلمة عام وسنة في لغة العرب دائما السنة تطلق على السنين المجدبة القحط والعام على الخير. ولذلك اه قال الله عز وجل ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين - 00:13:13

وقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلها عليهم سنين كستني يوسف. فالسنين غالبا تطلق على السنين المجدبة. والعام خير كثير خير كثير. ولذلك قال عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون - 00:13:35

طيب ماذا يقول الشيخ هنا المؤلف يقول لغات الناس قال يحتمل ان يكون من الغيث هو المطر وهذا هو المتبادر او ان الله يفرج لهم يعني يستغيثون الله فيفرج لهم والمعنى متقارب. قال وفيه يعصرون قال ماذا يعصرون؟ قال يعصرون الزيتون والعنبر والسمسم. لماذا - 00:13:52

حتى ذكر بعض المفسرين قال من يعني من كثرة الخضار والفواكه التي تأتיהם في هذا العام حتى يعني يعني خلاص يستغثون عنها بالاكل الى ان يجعلونها عصير عصير يستخدمنها في العصير - 00:14:14

الزيتون والعنبر والفواكه والحمضيات. يعني من شدة اه العطاء والخير الكبير والخير الكبير طيب لما فسر يوسف هذه الرؤيا يعني ماذا جرى بعد ذلك؟ تفضل اقرأ قال الله تعالى وقال الملك اثنويني به - 00:14:32

قبل هذا محنون وهو فرجع الرسول الى الملك فقص عليه مقالة يوسف فرأى علمه وعقله فقال اثنويني به ويرجع الى رب فاسأله لما امر الملك باخراج يوسف من السجن واتيانه اليه اراد يوسف ان يبرئ نفسه مما نسب اليه - 00:14:56

من مراده امرأة العزيز عن نفسها وان يعلم الملك وغيره انه سجن ظلما ذكر طرفا من قصته لينظر الملك فيها فيتبين له الامر. وكان هذا الفعل من يوسف صبر وحملما. اذ لم يجب الى الخروج من السجن ساعة - 00:15:15

حتى دعي الى ذلك بعد طول المدة. ومع ذلك فانه لم يذكر امرأة العزيز رعيا لذمام زوجها وسترا لها. بل والنسوة اللاتي قطعن ايديهن

قال ما خطبكن الاية جمع الملك نسوه وامرأة العزيز معهن فسائلهن عن - 00:15:32

يوسف واسند المراودة الى جميعهم لانه لم يكن عنده علم بان امرأة العزيز هي التي راودته وحدها قلنا حاشا لله تبرئة ليوسف او تبرئة لنفسهن من مراودته. وتكون تبرئة يوسف بقولهم ما علمنا عليهم من سوء - 00:15:52

الآن حصص الحق. اي تبين وظهر. ثم اعترفت على نفسها بالحق. ذلك ليعلم اني لم اخونه بالغيب. قيل انه من كلام امرأة العزيز متصل بما قبله. والضمير في ليعلم واضح على هذا ليوسف عليه السلام - 00:16:10

اي ليعلم يوسف اني لم اكذب عليه في حال غيبته. والاشارة بذلك الى توبتها واقرارها. وقيل انه من كلام يوسف عليه السلام ضميري العزيز اي لم اخونه في زوجته في غيبته بل تعففت عنها والاشارة بذلك الى توقيه عن الخروج من السجن حتى تظهر براءته - 00:16:29

وما ابرئ نفسى اختي اختلف ايضا هل هو من كلام امرأة العزيز او من كلام يوسف؟ فان كان من كلامها فهو اعتراض بعد الاعتراف. وان كان من كلامه فهو اعتراض بما هم - 00:16:49

به على وجهه على خطوره على قلبه. لا على وجه العزم والقصد. او قاله في عموم الاحوال في عموم الاحوال على وجه التواضع ان النفس لامارة بالسوء. النفس هنا للجنس والنفوس ثلاثة انواع. امارة بالسوء. ولوامة - 00:17:02

وهي التي تلوم صاحبها ومطمئنة. الا ما رحم ربى استثناء من النفس. اذ هي بمعنى النفوس اي الا النفس المرحومة هي المطمئنة فما على هذا بمعنى الذي ويتحمل ان تكون ظرفية اي الاحي الا حين رحمة الله - 00:17:23

استخلصه لنفسي اي اجعله خاصتي وخلاصتي وقال اول وقال اولا اتوني به. فلما تبني له حاله قال انتوني به استخلصه لنفسي. فلما كلمه قال انك اليوم لدينا مكين امين. اي لما رأى حسن كلامه وعرف وفور عقله وعلمه قال - 00:17:44

اليوم لدينا مكين امين. والمكين من التمكين والامين من الامانة. قال اجعلني على خزائن الارض لما فهم يوسف من الملك انه يريد تصريفه والاستعانة به. قال له ذلك وانما طلب منه الولاية رغبة منه في العد واقامة الحق والاحسان - 00:18:09
كان هذا الملك كافرا ويستدل بذلك على انه يجوز للرجل الفاضل ان يعمل للرجل الفاجر اذا علم انه يصلح بعض الاحوال وقيل ان الملك اسلم واراد بقوله خزائن الارض ارض مصر اذ لم يكن للملك غيرها والخزائن كل ما يختزن كل كل ما يختزن من طعام وماء وغير - 00:18:29

اني حفيظ عليم. صفتان تعم وجوه المعرفة والضبط للخزائن. وقيل حفيظ للحساب عليم بالالسن واللفظ اعم من ذلك ويستدل بذلك انه يجوز للرجل ان يعرف بنفسه ويمدح نفسه بالحق اذا جهل امره. واذا كان في ذلك فائدة - 00:18:51

وكذلك مكنا ليوسف في الارض. الاشارة بذلك الى ما تقدم من جميل صنع الله به. وروي ان الملك ولاه في موضع العزيز اليه جميع الامور التي واسند اليه جميع الامور حتى تغلب على امره - 00:19:12

وان امرأة العزيز شاخت وافتقرت فتزوجها يوسف ودعا الله فرد عليها جمالها وشبابها وانه باع من اهل مصر في اعوام الطعام بالدنانير والدرارهم في السنة الاولى حتى لم يبقى لهم شيء منها ثم بالحلبي ثم بالدواب ثم بالضياع والعطاء ثم برقباهم - 00:19:29
تملكهم جميعا ثم اعتقهم ورد عليهم املاكمهم نصيب برحمتنا من نشاء. الرحمة هنا يراد بها الدنيا وكذلك الاجر في قوله ولا يضيع اجر المحسنين. بدليل قوله بعد ذلك ولاجر الاخرة خير. فاخبر تعالى ان رحمته في الدنيا يصيب بها من يشاء من مؤمن وكافر ومطيع عاشر - 00:19:49

وان المحسن لابد له من اجره في الدنيا. فالاول في المشيئة والثاني واقع لا محالة. ثم اخبر ان الاجر ثم اخبر ان خير من ذلك كله. للذين امنوا وكانوا يتقوون. وفي الاية اشارة الى ان يوسف عليه السلام جمع الله له بين خيرين - 00:20:12

في الدنيا والآخرة يقول هنا وقال الملك انتوني به لما فسر يوسف عليه السلام الرؤيا للساقي اخذها الساقي وذهب بها الى الملك عرف الملك تعبير تعبير الرؤيا وعرف انها حق - 00:20:32

وقال اذا انتوني بهذا الذي فسرها فلما جاءه الرسول قال اخرج يا يوسف الى الملك قال لا ارجع الى ربك يعني الى سيدك. فاسأله اولا

انا لا اخرج هكذا انما اخرج بعد براءتي لانني دخلت السجن ظلما - 00:20:53

ليس هناك سبب لدخول السجن او ذنب فعلته. ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن ولم يقل قال ارجع لربك فاسأله ماذا صنعت امرأة العزيز لماذا؟ قال هذا اكراما ومعرفة لقدر العزيز الذي - 00:21:13

قال الذي يعني اكرمه ورباه في بيته. ان يستر عليه ويستر على زوجته. ولذلك ليس يعني ليس من من ان يعني ان يوسف ان ان يتكلم في في زوجته في زوجة العزيز او في العزيز. يعني ردا للمعروف. ردا للمعروف. فلذلك لم - 00:21:34 ذكرهن ما قال عن ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن ولم يذكر له اي شيء الا طرفا من القصة. ثم قال ان ربى بكيدهن يا عليم فلما علم الملك بهذا جمع النسوة ومعه امرأة العزيز - 00:22:00

وقال ما خطبك اذ راودكن يوسف عن نفسه؟ انتم الذين راودتن؟ ما خطبتم لماذا قلنا ای نسوة حاشا لله يعني اننا لم نراوده او حاشا لله باهه بريء - 00:22:16

ما علمتنا عليه من سوء. قالت امرأة العزيز الان حصحص الحق. ظهر الحق وبان. حصحص ظهر الحق وبان. انا راودته عن نفسه. وانه لمن صادقين فيما يقول وانه بريء ذلك ليعلم اني لم اخونه بالغيب. هذا كلام من - 00:22:31

اختلف المفسرون هل هو من كلام امرأة العزيز هذا هو الذي يقتضيه السياق او من كلام يوسف انه يقول لم اخونه ای لم اخن شيء لم اخن العزيز لم اخونه في في زوجته - 00:22:49

ذلك ليعلم اي العزيز اني لم اخونه بالغيب وان الله لا يهدي كيد الخائنين فاختلف المفسرون والذي يظهر ان ان الذي يقتضيه السياق ان هذا من كلام المرأة العزيزة - 00:23:01

وان يوسف حتى الان في السجن ما جاء ولم يخرج وانما هذا الكلام الذي جرى في مجلس الملك ويوسف بعيدا عنه هذا الذي يظهر لم اخونه بالغيب قال وما ابرئ نفسي تقول هي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربى ان ربى غفور رحيم. الملك يقول هذا المؤلف - 00:23:17

يقول انه من كلام امرأة العزيز متصلة بما قبله و قوله في الظمير ليعلم اني لم اخن على هذا ليوسف يعني ليعلم يوسف اني لم اكذب عليه في حال غيبيته وهو في السجن - 00:23:39

وقيل ان هذا الكلام من كلام يوسف. فالظمير للعزيز لم اخن العزيز في زوجته وغيبيته. بل تعافت عنه وامتنعت من ذلك وال الصحيح والله اعلم ان ان هذا من كلام المرأة كلام المرأة لماذا؟ لأن يوسف لا يزال في السجن حتى الان ولذلك - 00:23:55

اقرأ الآية التي بعدها ماذا قال؟ وقال الملك اثتوني به فلما علم الملك انهم هم الذين راودوه وانه هم الذين تجرأوا عليه وانه بريء الان عرف ظهرت براءة يوسف قال اثتوني به - 00:24:16

فجيء به يوسف دخلوا على يوسف فقالوا الان ظهرت برائتك. الان الملك يريدك فخرج يوسف اليه وجاء الى مجلسه قال هنا قال اثتوني به استخلاصه لنفسي يعني اجعله لخاصة نفسي - 00:24:32

فلما جاءه كلمه قال انك اليوم ولدينا مكين يكلمه وعرف ان يوسف في حصافة عقله وكماله ورزانته قال انت الان تعمل عندي الان اليوم لدينا مكيل امين. قال المؤلف هنا مكين من التمكين والاميين من الامانة فانت نمكك - 00:24:51

ولانك امين قال اجعلني على لما رأى انتهز الفرصة قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم ومدح نفسه المؤلف يقول هنا كيف يمدح نفسه؟ قال اذا رأى ان فيه مصلحة فلا مانع - 00:25:14

لا مانع. قال اجعلني على خزائن الارض يعني ان يكون وزيرا للمالية عنده وعزيزا عنده. فجعله بذلك يقول هنا اني حفيظ عليم قال حفيظ يعني اضبط اه هذه الخزائن واحفظها بالحساب الدقيق - 00:25:28

وعليم ايضا بمعرفتها وعليم قالب الالسنة وغيرها. قال وكذلك قال الله عز وجل وكذلك يقول مثل ما مكنا له واخرجناه من من هذه من هذه المحن والفتنه وخلصناه مكنا له في الارض - 00:25:48

يقول ذلك يقول من قال ما تقدم من جميع من جميل صنع الله به حيث مر بهذه الفتنة وسلم منها وحفظه الله كذلك قال انه من عبادنا

المخلصين نصرف عنه السوء والفحشاء - 00:26:11

المؤلف ذكر بعض الروايات الاسرائيلية التي لا ينبغي ذكرها ولو لو تجنبها لكان ذلك اولى يقول هنا ان يقول تغلب على امره على امره قال وان امرأة العزيز شاخت يعني كبرت في السن - 00:26:28

وافتقرت فتزوجها يوسف حتى ذكر بعض المفسرين قال يوسف لما دخل عليها قال هذا الحال خير لك من الحرام. يعني لما كانت تراوده في الاول قال هذا خير لك من الحرام. وهذا - 00:26:45

اظنه بعيد جدا ان يوسف يتزوج بامرأة العزيز وانها رجع لها شبابها وجمالها هذى كلها لا دليل عليها ولا ولسنا بحاجة الى ان نعرف هل تزوج بها او لم يتزوج - 00:27:00

كل هذه الاشياء التي ذكرها الاولى تركها. قال الله سبحانه وتعالى نصيب برحمتنا من نشاء. قال الرحمة اي في الدنيا رحمة الله في هذه الدنيا يصيب بها من يشاء من عباده - 00:27:15

ولا نضيع اجر محسنين ولا قال نصيب بها من نشاء من عبادنا قال ولا نضيع اجر المحسنين ولا اجر الآخرة خير. قال قال كيف عرفنا انها رحمة الدنيا؟ قال لانه قابلها بقوله - 00:27:28

ولا اجر الآخرة خير والاجر الآخرة خير طيب بعدهما تمكنا يوسف في هذا المكان واصبح وزيرا للمالية واصبح عزيز مصر مرت السنين وجاء اخوه يوسف جاءوا ليشتروا من يعني يعني اصحابهم الفقر واصابهم القحط فاحتاجوا الى ان يأتوا الى مصر ليأخذوا من - 00:27:44

من ميرة مصر ومن من قمحها ومن طعامها. تحتاج الى ذلك فلما دخلوا عرفهم يوسف عرف ان هؤلاء اخوة وهم له منكرون لماذا؟ اما انه كبر وهم لم فارقهم صغير - 00:28:11

واختلف عليهم وقيل لا لانك انا وزير وزير الاو كان الكبار في عند الملك انهم كانوا يحبون او يعني يلبسون ما يحبب وجوههم الله اعلم بذلك وهو عرفني. طيب نشوف ماذا يقول؟ تفضل - 00:28:28

الله تعالى وجاء اخوه يوسف كان سبب مجئهم انهم اصابتهم مجاعة في بلادهم. فخرجوا الى مصر ليشتروا بها من الطعام الذي ادخره يوسف فعرفهم وهم له منكرون. انما انكروه بعد العهد به وتغير سنهم. او لانه كان متلثما. وروي انهم دخلوا عليه وهو على هيئة - 00:28:46

هيئة عظيمة من الملك. وانه سأله عن احوالهم وخبروه انهم تركوا اخا لهم عند ابيهم. فحينئذ قال لهم اثنوني باخ من ابيكم وهو بنiamين شقيق يوسف ولما جهزهم بجهازهم الجهاز ما يحتاج اليه المسافر من زاد وغيره. والمراد به هنا الطعام الذي باع منهم - 00:29:08

خير خير المنزليين اي المضيفين وانا لفاعلون اي نفعل ذلك لا محالة. وقال لفتيانه جمع فتى وهو الخادم سواء كان حر او عبدا. اجعلوا بضاعتهم في حالهم ام امر ان يجعلوا البضاعة التي اشتروا منه بها من التي اشتروا منها الطعام في اوعيتهم - 00:29:31
لعلهم يعرفونها اي لعلهم يعرفون اليد والكرامة في رد البضاعة اليهم وليس الضمير للبضاعة. لعلهم يرجعون اي معرفتهم بها تدعوهם الى الرجوع وقصد برد البضاعة اليهم مع الطعام استئلامهم بالاحسان اليهم - 00:29:54

منع منا الكي اشاره الى قوله فان لم تأتوني به فلا عندي. وهو خوف من المぬ في المستقبل نكتل وزنه نفتعل من الكيل ما نبغى ما استفهامية ونبيغي بمعنى نطلب والمعنى اي - 00:30:15

اي شيء نطلب بعد هذه الكرامة وهي رد البضاعة مع الطعام ويحتمل ان تكون ماء نافية. ونبيغي من البغي اي لا نتعدي على اخينا ولا نكذب على الملك ونمير اهلنا اي نسوق لهم الطعام. ونزيد كيل بغير يريدون بغير اخيهم اذ كان يوسف لا يعطي الا كيل بغير من الطعام لانسان - 00:30:33

فاعطائهم عشرة ابعة ومنهم ومنهم الحادي عشر لغيبة صاحبه حتى يأتي والبعير الجمل ذلك كيل يسير ان كانت الاشاره الى الاحمال فالمعنى انها قليلة لا تكفيهم حتى يضاف اليها كيلو بغير. وان كانت الاشاره الى كيل - 00:30:56

يعيش في المعنى انه يسir على يوسف اي قليل عنده او سهل عليه فلا يمنعهم منه حتى تؤتوني مونقا من الله اراد ان يحلفوا له ولتأتونني جواب اليمين الا ان يحاط بكم الا ان تغلبوا فلا تطريقون الاتيان به - 00:31:14

وقال يا بني لا تدخلوا من باب واحد خاف عليهم من العين ان دخلوا مجتمعين. اذ كانوا اهل جمال وهيئة ما كان يغنى عنهم. جواب ولما والمعنى ان ذلك لا يدفع ما قضى الله - 00:31:35

الا حاجة استثناء منقطع وال الحاجة هنا هي شفقته عليهم ووصيته لهم قال سبحانه وتعالى هنا وجاء اخوه يوسف فدخلوا عليه على يوسف وهو عزيز مصر لما كان عزيزا لمصر فدخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون. قال المؤلف هنا انما انكروه بعد العهد المدة - 00:31:50

هو تغير يعني قال تغير سؤس آآ سنـه يعني عمره زاد او كان متلثما متلثما عنهم طيب فعرفوه وهم له منكرون ولما جهزهم بجهازهم يعني الذي الذي جاءوا لقصدـه وهو الطعام. قال انتوني للدخولـهم وسائلـهم. قال من انتـم؟ من اين اتيـتم - 00:32:17
وما حـالـكم واخـبرـونـي عنـ بيـتـكم واـهـلـكم فـاخـبـرـوه بـكـلـ ماـعـنـدـهـمـ فـقـالـواـ فـقـالـ هـذـاـ اـنـتـمـ عـدـكـمـ قـالـواـ لـاـ بـقـيـ وـاحـدـ مـنـاـ قـالـواـ وـلـمـاـ لـمـ يـأـتـيـ؟ـ فـاخـبـرـوهـ قـالـواـ اـنـهـ عـنـ اـبـيـهـ وـكـذـاـ فـقـالـ اـنـتـونـيـ بـهـ - 00:32:45

وازيدكم من الكيل قال انتوني باخ لكم من ابيكم الاترون اني اوفي الكيل اعطيكم كاملا وانا خير مزيل لانه اكرمهم وانزلهم فان لم تأتوني به فلا كيدكم عندي ولا تقربون. لا تأتوني مرة اخرى وانتـم بـحـاجـةـ وـالـفـقـرـ وـالـجـذـبـ عـنـدـكـمـ تـأـتـيـنـيـ تـرـيـدـوـنـ لـنـ - 00:33:02
حتـىـ تـأـتـيـنـيـ بـهـ اـرـادـ اـنـ يـكـرـمـهـ وـارـادـ اـنـ يـرـغـبـهـ ثـمـ يـهـدـدـهـ حتـىـ يـأـتـيـاـ بـهـ قـالـواـ سـنـرـاـوـدـ عـنـهـ اـبـاهـ وـاـنـاـ لـفـاعـلـوـنـ.ـ يـقـولـ اـنـ شـاءـ اللـهـ اـنـاـ سـنـفـعـلـ ذـلـكـ وـنـرـاـوـدـ اللـهـ ثـمـ لـمـ رـأـيـ مـنـهـ الصـدـقـ وـاـنـهـ يـحـاـلـوـنـ اـنـ يـأـتـيـاـ بـهـ - 00:33:25

قال قال لفتـيـانـهـ الـذـيـنـ يـعـمـلـوـنـ عـنـدـ الـخـدـمـ اـجـعـلـوـ بـضـاعـتـهـمـ الـمـرـادـ بـالـبـضـاعـةـ هـيـ الـمـالـ الـذـيـ اـشـتـرـوـاـ بـهـ.ـ وـقـيلـ كـانـ يـعـنـيـ شـيـئـاـ مـنـ التـعـالـ وـنـحـوـهـ وـلـيـسـوـاـ كـانـوـاـ فـقـرـاءـ مـاـعـنـدـهـ شـيـئـ قـالـواـ قـالـ اـجـعـلـوـ بـضـاعـتـهـمـ رـدـوـاـ عـلـيـهـمـ مـالـهـ وـظـعـوـهـ مـعـ الطـعـامـ.ـ قـالـ اـجـعـلـوـ بـضـاعـتـهـمـ فـيـ رـحـالـهـ لـعـلـمـ يـعـرـفـوـنـهاـ - 00:33:45

اـذاـ انـقـلـبـواـ اـلـىـ اـهـلـهـ لـعـلـمـ يـرـجـعـوـنـ.ـ يـقـولـ هـذـاـ يـرـغـبـهـ اـشـدـ.ـ اـذاـ وـجـدـواـ اـنـ اـكـرـمـهـ حـتـىـ بـالـمـالـ رـدـوـاـ عـلـيـهـمـ.ـ يـكـونـ ذـلـكـ دـافـعـاـ لـانـ يـرـجـعـوـاـ فـلـمـ رـجـعـوـاـ اـلـىـ اـبـيـهـ قـالـ ياـ اـبـاـنـاـ مـنـعـ مـنـ الـكـلـ يـعـنـيـ خـلاـصـ مـاـ نـسـتـطـيـعـ اـنـ نـذـهـبـ مـرـةـ ثـانـيـةـ - 00:34:12

وارسل عن اخـاناـ نـكـتاـ وـاـنـاـ لـهـ لـحـافـظـوـنـ قـالـ لاـ اـسـتـطـيـعـ اـنـ اـرـسـلـهـاـ مـعـكـمـ.ـ اـنـ سـأـلـتـكـ مـعـكـمـ يـوـسـفـ وـذـهـبـ عـلـيـ اـرـسـلـ مـعـكـمـ الـاـخـرـ ثـانـيـهـ يـذـهـبـ؟ـ هـلـ اـمـلـكـ عـلـيـهـ اـلـاـ كـمـ اـمـنـتـكـ عـلـيـ يـوـسـفـ؟ـ كـيـفـ اـمـنـكـ - 00:34:27

اـلـاـ كـمـ اـمـتـكـمـ عـلـيـ يـوـسـفـ عـلـىـ اـخـيـهـ مـنـ قـبـلـ.ـ ثـمـ قـالـ اللـهـ خـيـرـ حـافـظـاـ شـوـفـوـاـ الـاـولـ لـمـ قـالـواـ آآـ يـعـنـيـ اـجـعـلـ لـيـوـسـفـ يـظـهـرـ يـخـرـجـ مـعـناـ وـهـلـ اـخـافـ اـنـ يـأـكـلـهـ الذـئـبـ - 00:34:42

آآـ اـكـلـهـ الذـئـبـ عـلـىـ زـعـمـهـ لـمـ قـالـ هـنـاـ وـالـلـهـ خـيـرـ حـافـظـاـ لـمـ قـالـ لـهـ خـيـرـ حـافـظـاـ وـهـ اـرـحـمـ وـهـ اـرـحـمـ الرـاحـمـيـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ بـهـمـ جـمـيـعاـ الـثـلـاثـةـ لـاـنـهـ ذـهـبـ عـلـيـهـ الـاـولـ يـوـسـفـ ثـمـ الـثـانـيـ اـخـوـهـ ثـمـ الـثـالـثـ الـذـيـ قـلـ لـنـ اـبـرـحـ الـارـضـ فـاتـيـ اللـهـ - 00:34:59
بـهـمـ جـمـيـعاـ وـكـمـ ذـكـرـ بـعـضـ اـهـلـ الـعـلـمـ يـقـولـ الـبـلـاءـ مـوـكـلـ بـالـمـنـطـقـ.ـ لـاـ تـكـلـمـ الـاـ بـخـيـرـ لـاـ تـقـولـ اـخـافـ اـنـ يـحـصـلـ كـذـاـ قـدـ يـحـصـلـ.ـ فـقـلـ لـعـلـهـ اـنـ شـاءـ اللـهـ يـحـصـلـ كـذـاـ وـلـعـلـهـ كـذـاـ تـفـاعـلـ.ـ اـنـسـانـ يـتـفـاقـلـ بـالـخـيـرـ وـلـاـ وـلـاـ يـعـنـيـ - 00:35:25

يـأـتـيـ مـثـلـ هـذـهـ الـعـبـارـاتـ التـيـ فـيـهـاـ قـدـ يـبـتـلـيـ بـهـ طـيـبـ عـنـدـكـ قـرـاءـةـ يـاـ شـيـخـ وـلـاـ لـاـ؟ـ فـالـلـهـ خـيـرـ فـالـلـهـ خـيـرـ حـفـظـاـ اـيـ نـعـمـ فـالـلـهـ خـيـرـ حـفـظـاـ وـهـلـ اـخـافـ كـلـهـ.ـ المـؤـلـفـ مـاـ اـشـارـ اـلـيـهـ القرـاءـاتـ - 00:35:42

لـكـنـ المـثـبـتـ فـيـ الرـسـمـ حـفـظـاـ قـالـ وـلـمـ فـتـحـوـاـ مـتـاعـهـمـ وـجـدـواـ بـضـاعـتـهـمـ رـدـتـ اليـهـمـ.ـ فـتـحـوـاـ المـتـاعـ الطـعـامـ وـجـدـواـ فـيـهـ بـضـاعـةـ الـلـيـ هوـ اـشـتـرـيـ بـهـ الـلـيـ هـيـ الـمـالـ رـدـتـ اليـهـمـ قـالـ - 00:35:59

قـالـواـ يـاـ اـبـاـنـاـ مـاـ نـبـغـيـ يـعـنـيـ قـالـ المـؤـلـفـ مـاـ مـعـنـيـ مـاـ نـبـغـيـ يـعـنـيـ مـاـ نـطـلـبـ شـيـئـاـ اـكـثـرـ مـنـ ذـلـكـ بـعـدـ هـذـهـ الـكـرـامـةـ كـيـفـ نـطـلـبـ وـقـيلـ مـاـ نـبـغـيـ اـيـمـانـ يـرـيدـ الـاعـتـدـاءـ عـنـدـكـ شـيـ - 00:36:14
الـكـوـفـيـنـ يـعـنـيـ الـاـ شـعـبـةـ يـعـنـيـ الـجـمـهـورـ القرـاءـ يـقـرـأـوـنـ فـالـلـهـ خـيـرـ حـفـظـاـ مـاـ عـدـاـ حـفـظـاـ وـحـمـزـةـ وـالـكـسـائـيـ فـهـمـ يـقـرـأـوـنـ حـفـظـاـ.ـ فـالـلـهـ خـيـرـ

حافظا. طيب معنا واحد يعني حفظا وحافظا طيب قالوا ما نبغي - [00:36:31](#)

اي لا نزيد التعدي على اخينا ولا نكذب قال ونمير اخانا الميرة الطعام. ونمير اهلا نمير اهلا اي ناتي بالطعام الكثير اكثر وزداد كيل [00:36:57](#) بغير اذا كان اخونا معنا فنرداد بدل ما نكون عشرة ابعة نقول احدى عشر بغيرا فيكون اكثر -

ذلك كيد يسير يقول يسير معنا ان نحمله ويسيير على الملك ان يعطيينا اياده قال لا لن اعطيكم لن اعطيكم هذا الابن تذهبون به حتى [00:37:22](#) تؤتونني موتفقا من الله قال المؤلف ان يخلف له -

قال لتأتونني به الا ان يحاط بكم الا ان يغلب عليكم خارج الارادة وقال يا بني لا تدخلوا من باب واحد خشي عليهم من العين لانهم [00:37:38](#) كانوا مثل ما ذكر المؤلف قال كانوا اهل جمال وهيبة. اخوة -

الناس ينظرون اليهم من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرق حتى لا يلتفت اليكم الناس ولما دخلوا من حيث الامر ما كان يغنى عنهم [00:37:53](#) من الله من شيء. يقول اذا اراد الله امرا ما تغنى يعني هم هو اتخذ الاسباب ولكن الامر بيده سبحانه وتعالى -

كل حاجة في نفسه يعقوب قضاها. قال ما كان يغنى عنهم بحيث انهم وقعوا فيما وقعوا فيه. الا شيء اراده في يوسف نفسه في [00:38:09](#) يعقوب اراده يعقوب في حاجة في نفسه يعقوب وقطها وهي وهو ما اعطاهم من الاحتياطات شفقة عليهم واوصاهم بها -

هذه بهذه الوصايا. طيب يأتي تكملة القصة وما جرى بعد ذلك لما دخلوا عليه واوى اليه اخاه واخذ اخاه وجلس معه وبدأ يسأله

واخبره بأنه هو يوسف. فبعد ذلك - [00:38:29](#)

يتضح بعد ذلك ما جرى في تكملة هذه القصة انه ان شاء الله في لقاء قادم نستكملا والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى [00:38:49](#) الله وصحابه اجمعين كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة -

المشركين - [00:39:25](#)